ونظر يمينا وشمالا فنظر بستان مليح لبلقيس فقال الى من هذا و نزل فيه واذا هدهد قد
هبط عليه وكان اسم هدهد سليمان يعفور واسم هدهد اليمن عنفير فقال عنفير اليمن ليعفور
سليمان من اين اقبلت والى اين تريد فقال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود عليهما
السلام فقال ومن سليمان قال ملك الانس والجن والشياطين والوحش والريح والطير فقال يعفور
لعنفير وانت من اين اقبلت ومن اين تكون قال انا من هذه البلاد وعند ملكها قال ومن ملكها
قال له امراة اسمها بلقيس وان لصاحبك ملكا عظيما ولكن ليس هو كملك بلقيس ولا ملك
بلقيس دونه فانها ملكت اليمن وتحت يدها اثنى عشر الف قايد تحت يد كل قايد مايه
الف مقاتل فهل انت منطلق معي حتى تنظر الى ملكها قال اني اخاف ان يفقدني سليمان في
وقت الصلاة اذا احتاج الى الما فقال الهدهد اليماني ان صاحبك يسره اذا اتيته تخبره هذه
الملكة فانطلق معه ونظر الى بلقيس وملكها وما رجع الى سليمان الا وقت العصر فلما نزل ودخل
عليه وقت العصر وكان وقت الصلاة وكان نزول سليمان على غير ماء فسال سليمان الانس
والجن والشياطين عن الماء فلم يعلموه فتفقد الطير وفقد الهدهد فدعا بعريف الطيور
وهو النسر وساله عن الهدهد فقال لا ادري اين هو ولا ارسلته مكانا فغضب سليمان عليه
السلام وقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين واختلف
في العذاب الذي في لاعذبنه فاظهر الاقوال ان عذابه ان ينتف ريشه وذنبه ويلقيه
في الشمس ممعطا لا يمتنع من النمل ولا من الهوام او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين اي بحجة
بينة وعذر ظاهر في غيبته ثم دعا العقاب سيد الطيور فقال علي بالهدهد الساعة فرفع
العقاب نفسه دون السما فنظر الى الدنيا وهي كالقصعة بين يدي احدكم ثم التفت يمينا وشمالا
فاذا هو بالهدهد مقبلا من ناحية اليمن فانقض العقاب عليه يريده فلما راى الهدهد ذلك
علم ان العقاب يقصده بسوء فناشده وقال له بالذي قواك واقدرك علي الا رحمتني ولم تتعرض
لي بسوء فولى العقاب عنه وقال يا ويلك ثكلتك امك ان نبي الله حلف ان يعذبك

٣٢

او يذبحك ثم طارا متوجهين نحو سليمان فلما انتهى الى العسكر تلقاه النسر وقال له ويلك اين غبت
في يومك هذا الغدر فقد توعدك نبي الله بالقتل واخبره بما قال فقال الهدهد او ما استثنى رسول
الله سليمان قالوا بلى قال وما استثناه قالوا انه قال او ليأتيني بسلطان مبين قال اذا نجوت ثم انطلق
هو والعقاب حتى اتيا سليمان عليه السلام وكان جالسا على كرسيه فقال العقاب يا نبي الله قد
اتيتك به فلما قرب الهدهد منه رفع راسه وارخى ذنبه وجناحيه يجرهما على الارض تواضعا لسليمان
عليه السلام ولما دنا منه اخذ براسه ومده اليه فقال اين كنت لاعذبنك عذابا شديدا فقال الهدهد
يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى فلما سمع سليمان ذلك من الهدهد ارتعد وعفا
عنه ثم ساله وقال له ما الذي ابطاك عني فقال الهدهد كما اخبر الله عنه في كتابه العزيز في قوله
فمكث غير بعيد اي غير طويل ثم قال احطت بما لم تحط به والاحاطة في العلم بالشي من جميع جهاته
يقول علمت ما لم تعلم به وبلغت ما لم تبلغه انت ولا جنودك وجئتك من سبأ بنبأ يقين واختلف
في سبا فقيل هي اسم البلد وقيل اسم رجل فقال سليمان وما ذلك فقال اني وجدت امراة تملكهم وكان
اسمها بلقيس بنت سواحيل من نسل يعرب بن قحطان وكان ابوها ملكا عظيم الشان وقد ولد اربعون
ملكا وهو اخرهم وكان يملك ارض اليمن كلها وكان يقول لملوك الاطراف ليس منكم احد كفو لي وابى
ان يتزوج منهم فزوجوه امراة من الجن يقال لها ريحانة بنت السكن فولدت له بلقيس ولم يكن
له ولد غيرها وجاء في الحديث ان احد ابوي بلقيس كان جنيا فلما مات ابو بلقيس طمعت
في الملك فطلبت من قومها ان يبايعوها فاطاعها قوم وعصاها اخرون وملكوا عليهم رجلا
منهم وافترقوا فرقتين فرقة استولت على طرف من الاطراف اليمن ثم ان الرجل الذي ملكوه
عليهم اساء السيرة فيهم وفي اهل مملكته فاراد قومه خلعه فلم يقدروا عليه فلما رات بلقيس ذلك
ادركتها الغيرة فارسلت اليه تعرض نفسها عليه فاجابها الملك وقال لها ما منعني ان ابتديك
بالخطبة الا الياس منك فقالت لا ارغب عنك فانك كفو كريم فاجمع اكابر قومي واخطبني
منهم فجمعهم وخطبها منهم فقالوا انا لا نراها تفعل ذلك فقال لهم انها طلبت ذلك مني وانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)